

الرسالة التي أرسلها إلي الأديب السوري محمد كامل الخطيب معرباً لي فيها عن تقييمه لمجلة
الطريق في إصدارها الجديد - 1996:

الأخ العزيز كريم مروة
تحية محبة وتقدير،

أحبك في البداية وأشكرك على عواطفك الطيبة اتجاهي وأتمنى لك كل خير...
فعلاً انقطع الاتصال بيننا منذ مدة. لكن الوصل لم ينقطع ليس فقط لأنني مواظب على قراءة الطريق
وقراءة كل ما تكتبه فيها، بل لأن ما يجمعنا في المجال الفكري يشكل خيوطاً موصلة حتى عندما تنقطع
الأسباب المادية والمباشرة. وآخر ما قرأت لك بكثير من العناية مساهمتك في الملف الذي خصصته الطريق
للمرحوم إميل حبيبي. فقد ذكرني بالكلمة التي قدمت بمناسبة مرور سنة على وفاة فقيد المفكر العربي الكبير
الأخ إلياس مرقص في اللاذقية. ورأيت في الكلمتين معاً جوانب من تاريخ فكر وتجربة في ثلاثة أقطار عربية
لبنان وسوريا وفلسطين.

أخي كريم،

ليس من قبيل المجاملة الشكلية أن أعلن في رسالة موجهة إليك أنت بالذات الطفرة الفعلية التي حققتها
مجلة الطريق في حلتها الجديدة شكلاً ومحتوى (الأبحاث والتبويب والإخراج والغلاف) فهذا الأمر لا يختلف فيه
إلا المكابرون وينبغي أن تكون على يقين بأن جهودك وجهود كل العاملين في المجلة لا تذهب ولن تذهب
سدى. وأنا على استعداد لتقديم الخدمات التي يمكن أن تقترحها عليّ لتعزيز مسيرة الطريق في المغرب.
ويمكنني أن أقدم بين الحين والآخر بعض المساهمات الشخصية لنشرها في المجلة. كما يمكنني أن أخاطب
الزملاء برسالة منكم للمساهمة في تحريرها. وفي هذا الإطار اقترح عليكم أسماء بعض الزملاء لمكاتبتهم في
المحور الذي يخصص للذكرى العاشرة لفقيد الفكر العربي المرحوم حسين مروة.

في المجال النقدي اقترح الأسماء الآتية: قمرى البشير وعبد الحميد عقار ومحمد برادة وعنوانهم جميعاً:
شعبة الأدب العربي، كلية الآداب الرباط/المغرب.

أخي كريم،

لم أتوقف عن الكتابة بل أن الكتابة حول حياتي إلى طقس مرادف للقراءة، وقد انتهيت من إعداد كتاب
جمعت فيه جملة من المجريات التي سبق لي نشرها في منابر محلية وعربية. وأرسلته للداعوق في باريس
وأنتظر منه جواباً في موضوع النشر. وهو بعنوان «العرب والحادثة السياسية».

أما في موضوع الندوة فقد كتبت رسالة جوابية على دعوتكم وافقت فيها على الدعوة واقترحت تعديلاً بسيطاً

في موضوع المساهمة. كما قدمت مقترحًا يتعلق بمحاولة في إعادة ترتيب محاور الندوة. وتجد نسخة من هذه الرسالة مرفقة بكلمتي.

وأخيرًا فإن موضوع مجلة الطريق وتدعيم خطها واختياراتها وخط دورها الحالي يقتضي حوارًا مطولًا قد لا تمكّن الرسالة الحالية من معالجته. وفي انتظار حوار معمق حول المجلة وآفاقها وحول الدور الذي يمكن أن تقوم به في إطار مواجهة متغيرات مطلع القرن القادم في مختلف مستوياتها يعد أمرًا بالغ الأهمية، لكن يقتضي مقامًا آخر... وفي انتظار حصول ذلك أتمنى لكم وللطريق عامًا جديدًا ومنتجدًا مع تمنياتي لكم بكامل العافية.

أخوكم محمد الخطيب

الرباط 1996/12/2